



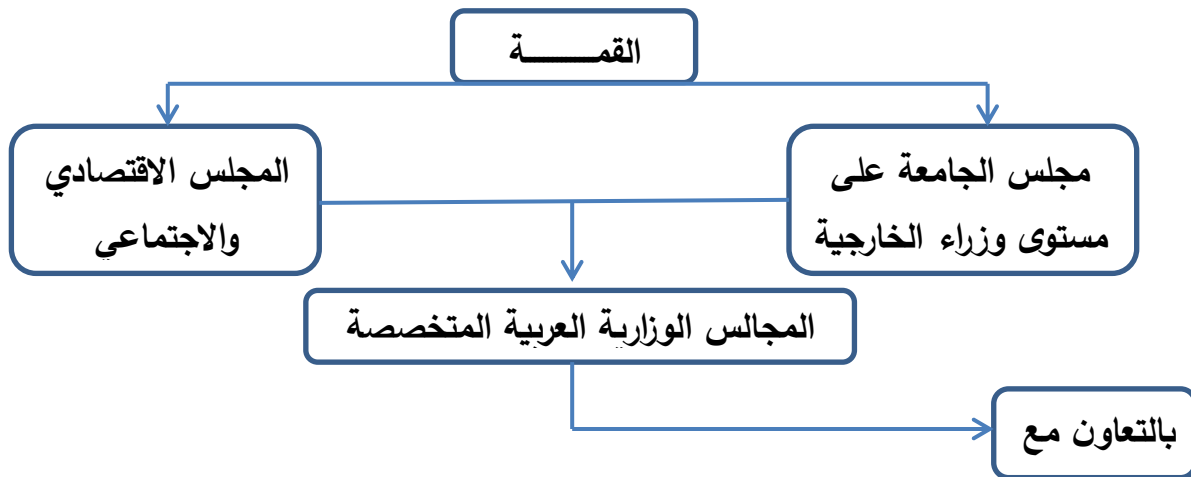
تعتبر هذه اللوحة الفنية التي رُسمت خصيصاً لهذا التقرير، لتوضح بشكل فني رمزي من خلال ألوانها التي اختيرت بعناية شديدة، حيث اللون الأزرق الذي يعبر على السلام وهو لون شعار الأمم المتحدة، ثم يأتي اللون الأخضر وهو اللون الرئيسي لشعار جامعة الدول العربية، ثم يأتي الحركة الدائرية في اللوحة المتحركة لترمز لحركة الكون في إطار خطة التنمية المستدامة، وكل الخطوط تتمشي في هذه الدوائر لتعبر عن التحرك العربي في إطار الشراكة وصولاً إلى اللون الأبيض الذي يرمز إلى النور في المنتصف وهو تحقيق خطة 2030، وذلك كله يدور في فلك الإنسان الذي هو محور وهدف التنمية.

- بحلول يوم 15 سبتمبر / أيلول 2020، سيكون قد مضى على إطلاق خطة التنمية المستدامة خمس سنوات، أي سيكون قد إنقضى حين ذاك الثلث الأول من عمر هذه الأهداف التي يمتد الإلتزام الدولي بها عبر الفترة من 2015 وحتى 2030. ويوفر هذا التوقيت فرصة مناسبة للنظر إلى الوراء للتعرف على ما تم إنجازه، وما يتعين فعله فيما هو باق من عمر هذه المرحلة من مراحل التنمية الدولية. وقد انتهزت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية هذا المنعطف الزمني الهام، فقامت بإعداد هذا التقرير الوافي حول الأنشطة التي قامت بها كافة آليات العمل العربي المشترك ذات الصلة، والذي يوضح سعي هذه المنظومة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، وعليه يقدم هذا التقرير عرضاً تفصيلياً لأنشطة الأمانة العامة للجامعة ولإسبما المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة، التي يقوم عملها على ما تقره القمم العربية المتتابة من قرارات.
- ويأتي هذا التقرير ليؤكد على استمرارية جامعة الدول العربية في تقييم جهودها بمبادرات ذاتية، حيث سبق لها أن نظمت بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، عدداً من المؤتمرات الوزارية في مختلف المجالات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتقييم تنفيذ الأهداف التنموية للألفية، واستشرف آفاق التحرك المطلوب لما بعد 2015، للمساهمة في صياغة أهداف التنمية المستدامة من خلال عدة مؤتمرات وفعاليات مثل "المؤتمر العربي حول تنفيذ الأهداف التنموية للألفية، والتحرك المطلوب ما بعد 2015، (القاهرة: ديسمبر / كانون الأول 2012)، الذي اعتمدت إعلانه القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الثالثة (الرياض: يناير / كانون الثاني 2013)، والاجتماع رفيع المستوى حول الأهداف التنموية للألفية المعنية بالنساء والفتيات والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المنطقة العربية (القاهرة: فبراير / شباط 2014)، والمنتدى العربي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة (عمان: إبريل / 2014)، ومؤتمر أولويات المنطقة العربية للتنمية الشاملة والمستدامة ما بعد 2015 (عمان: مايو / أيار 2014). كما أطلقت جامعة الدول العربية الإطار الاستراتيجي للتنمية المستدامة في المنطقة العربية (يوليو / تموز 2014)، وعقدت المؤتمر الوزاري حول بلورة الأهداف والغايات لأولويات التنمية العربية ما بعد 2015 (شرم الشيخ: أكتوبر / تشرين الأول 2014). وقد تبنت القمة العربية نتائج تلك الفعاليات في دورتها السادسة والعشرون (شرم الشيخ: مارس / آذار 2015). وفي إطار ما تقدم، يأتي هذا التقرير إذن مستكملاً ومتمماً لهذه الجهود الحثيثة الي تبذلها جامعة الدول العربية في سياق سعيها الدؤوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان العربية.

- ويغطي هذا التقرير جهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمجالس الوزارية والمنظمات التابعة لها، منذ اطلاق الأهداف المستدامة للتنمية في سبتمبر/ أيلول 2015 وحتى شهر مارس / آذار 2019. وقد بلغ إجمالي العدد التقريبي للأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة والمجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة 476 نشاطاً. وحيث أن الفترة المعنية تمتد على مدار 42 شهراً، فإن ذلك يعني أن الجامعة ومنظماتها كانت تقوم في المتوسط بحوالي 11.3 نشاطاً شهرياً، وأن متوسط عدد الأنشطة التي قام بها كل مستوى من المستويات الإدارية والمجالس والمنظمات التابعة لجامعة الدول العربية على مدار الفترة المعنية يبلغ 36.6 نشاطاً تقريباً، أي حوالي نشاط واحد شهرياً.

- ولا تهدف هذه المقدمة للتقرير إلى مجرد تلخيص الجهود التي بذلتها جامعة الدول العربية والمؤسسات التي تعمل تحت مظلتها من أجل التأكد من تحقيق البلدان العربية لأهداف التنمية المستدامة، بل هي تسعى إلى تقديم رؤية تحليلية لهذه الجهود. ومن ثم تتسأل هذه المقدمة وتحاول أن تجيب على أسئلة من نوعية: ما هي أهداف التنمية المستدامة التي تعنى بها جامعة الدول العربية ومجالسها ومنظماتها؟ أو بعبارة أخرى، هل تولي الجامعة أهداف محددة من بين أهداف التنمية المستدامة قدراً أكبر من الأهمية؟ وإذا ما كانت الإجابة بالإيجاب، فما هي هذه الأهداف؟ وما هي طبيعة الجهود التي تبذلها الأمانة العامة والمجالس الوزارية ومنظمات جامعة الدول العربية في سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ وكيف تتفاوت هذه الجهود من منظمة إلى أخرى؟ وأيضاً كيف تتكامل هذه الجهود، وما هي الجهود التي تبذلها المنظمات المختلفة لضمان التنسيق فيما بينها؟ وغير ذلك.

- وحتى يتسنى للقارئ معرفة آلية عمل منظومة جامعة الدول العربية، يوضح الشكل التالي كيفية عمل هذه المنظومة الإقليمية العربية.



- المنظمات العربية المتخصصة.

- منظمات ومؤسسات المجتمع المدني العربي والدولي.

- وكالات الأمم المتحدة المتخصصة العاملة في المنطقة العربية.

- القطاع الخاص والمؤسسات المانحة.

- في سياق استعداد جامعة الدول العربية وأجهزتها المتخصصة لمرحلة ما بعد الأهداف الإنمائية للألفية، عقدت الجامعة سلسلة من الاجتماعات بداية من 2012 لتحديد أولويات التنمية في المنطقة العربية. وفي هذا الصدد أسفرت هذه الاجتماعات عن تحديد خمسة عشر أولوية صاحبها ثلاثة وتسعون غاية يجب أخذها في الاعتبار كأسس تُبنى عليها أهداف التنمية العربية في إطار خطة 2030. وتمثلت هذه الأولويات في (1) القضاء على الفقر المدقع وخفض معدلات الفقر الأخرى؛ (2) خفض معدلات البطالة وتوفير الوظائف والعمل اللائق للجميع بما فيهم الشباب من الرجال والنساء؛ (3) تحقيق الأمن الغذائي والتغذية السليمة وتعزيز الزراعة المستدامة، (4) ضمان التعليم الجيد للجميع والقضاء على الأمية؛ (5) تأمين الخدمات الصحية المناسبة والجيدة والشاملة بما فيها الصحة النفسية وصحة الأمهات والأطفال؛ (6) تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات؛ (7) توفير الحماية الاجتماعية للأطفال والقضاء على كافة أشكال العنف ضدهم؛ (8) ضمان الحق في السكن اللائق للجميع وتعزيز التجمعات البشرية المستدامة والشاملة للجميع؛ (9) ضمان الحصول على المياه والصرف الصحي للجميع وتعزيز الاستعمال والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛ (10) تطوير المعرفة العلمية وتشجيع البحث العلمي والابتكار والتقدم التكنولوجي؛ (11) ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة المستدامة؛ (12) مكافحة التصحر وتدهور التربة وحماية التنوع البيولوجي؛ (13) تعزيز النزاهة والحوكمة؛ (14) توفير بيئة تمكينية لتحقيق التنمية المستدامة وحشد الموارد المالية اللازمة؛ وأخيراً، (15) تعزيز التماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع بأطيافه المختلفة، وعلى أن يأتي تنفيذ ذلك في إطار من الشراكات على مختلف المستويات الإقليمية والدولية.

- حرصاً من الأمانة العامة على متابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 وفي ضوء قرار القمة العربية في دورتها السابعة والعشرون نواكشوط، أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية على المستوى الوزاري بموجب قراره رقم (2134) في دورته (99) (فبراير / شباط 2017) إنشاء "اللجنة العربية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية"، وتقوم الأمانة العامة، بمهام الأمانة الفنية للجنة ومتابعة تنفيذ الموضوعات المعنية بالتنمية المستدامة في المنطقة العربية.

### **جهود منظومة جامعة الدول العربية لتنفيذ الأبعاد الاقتصادية لخطة التنمية المستدامة 2030**

- بذلت المجالس الوزارية العربية المتخصصة المختلفة جهوداً هامة من أجل تنفيذ الأبعاد الاقتصادية لخطة التنمية المستدامة 2030. ويأتي في مقدمة ذلك جهود المجلس الوزاري العربي للكهرباء فيما يتعلق بموضوعات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، وذلك في إطار التوجه لتنويع مصادر الطاقة في المنطقة العربية، وسوف يتم تنفيذ الاستراتيجية العربية للطاقة المستدامة من خلال الخطة التنفيذية

للاستراتيجية التي أوصت بها لجنة خبراء الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وكذلك تطبيق نظام حوكمة سياسات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة؛ إلى جانب وضع سياسة التكامل بين قضايا المناخ والطاقة، وفي ذات الإطار تم اعتماد الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة (2010-2030)، كإطار للعمل العربي المشترك في مجال الطاقة المتجددة.

- فيما يتعلق برسم سياسات كفاءة الطاقة في قطاع الكهرباء، فقد تم إعداد الإطار الاسترشادي العربي لتحسين كفاءة الطاقة من قبل أمانة المجلس الوزاري العربي للكهرباء، بالتعاون مع كل من المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، ومشروع كفاءة الطاقة الأورومتوسطي في قطاع البناء، وذلك بهدف استرشاد الدول به عند وضع خططها الوطنية لتحسين كفاءة الطاقة. كما تم إعداد دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية. وصاحب كل ما تقدم برامج ودورات التدريبية وورش العمل متعددة، وعدد من الفعاليات التعريفية والمسابقات، بالإضافة إلى المبادرات العربية والإقليمية والدولية، وفي مقدمتها مبادرة الطاقة النظيفة للدول العربية PACE، وعقد ندوات وإعداد دراسات حول الجوانب البيئية لسياسات الطاقة، وتأسيس المنتدى العربي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، ويهدف المنتدى بشكل رئيسي إلى خلق منبر للحوار الصريح بين كافة الشركاء.

- في ضوء تكاليف المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للسياحة (يونيو: 2018)، قامت الأمانة العامة بإعداد ورقة مفاهيمية لاسترشاد الدول العربية بها عند إعدادها لتقارير حول الجهود المبذولة من الدول لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في القطاع المختص على المستوى الوطني عن الفترة من 2015 إلى 2030. كما صدر قرارين من مجلسي وزراء النقل والسياحة العرب، بشأن تقارير الإنجازات في هذا الشأن.

- بالنظر إلى أن تقنيات الاتصالات والمعلومات تساهم في تحقيق معظم هذه الأهداف بشكل مباشر مع كثير من الغايات المدرجة في نطاقها. وأنها تمثل محورا رئيسيا في الهدف الرابع المعني بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة من خلال تطبيق تكنولوجيات التعليم الذكي والتفاعلي، وكذلك من خلال الاهتمام بالمحتوى الرقمي على شبكة الانترنت، والهدف السادس المعني بضمان توافر المياه من خلال الادارة الذكية للمياه، والهدف التاسع المعني بالبنية التحتية والهدف السابع عشر الخاص بسبل ووسائل تحقيق الأهداف، فقد ساهمت إدارة الاتصالات وتقنية المعلومات في اعتماد عدد من المبادرات الإقليمية العربية من قبل المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات WTDC-17، الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات. وتتعلق هذه المبادرات بالمجالات التالية: البيئة وتغير المناخ والاتصالات في حالات الطوارئ، والثقة والأمن في استعمال الاتصالات/

تكنولوجيات المعلومات، والشمول المالي الرقمي، والمدن الذكية والبيانات الضخمة، والابتكار وريادة الأعمال.

### جهود منظومة جامعة الدول العربية لتنفيذ الأبعاد الاجتماعية لخطة التنمية المستدامة 2030:

بذلت الأمانة العامة من خلال القطاع الاجتماعي وإدارته المتخصصة، ومن خلال المجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة. جهوداً هامة في إطار سعيها لتنفيذ الأبعاد الاجتماعية لخطة التنمية المستدامة. وقد بلغ إجمالي عدد الأنشطة التي قام بها القطاع الاجتماعي بإدارته المختلفة والتي أمكن حصرها بالتقريب من واقع التقرير الراهن حوالي 67 نشاطاً غطت مجالات الأشخاص ذوي الإعاقة، والفقر متعدد الأبعاد، والصحة، والمرأة، والطفولة، والأسرة، وحقوق الإنسان، والسكان والشباب. وتراوحت هذه الأنشطة بين المؤتمرات (10)، الندوات والملتقيات والاجتماعات الدورية وغير الدورية والمنتديات واللقاءات (19)، وورش العمل والدورات التدريبية (5)، وإطلاق الأطر والاستراتيجيات (8)، وإصدار الإعلانات (7)، ومذكرات التفاهم والاتفاقيات (4)، الأدلة الإسترشادية (1)، (2)، وبناء المؤسسات (المجلس العربي للسكان والتنمية). اختصت الأنشطة الأخرى بإطلاق الشبكات (خديجة) والمشروعات التطبيقية والشراكات وتكوين فرق العمل والحملات الإعلامية بما تبقى من أنشطة.

ولعله من الممكن إلقاء الضوء على بعض النماذج الملموسة التي قام بها القطاع الاجتماعي بجامعة الدول العربية في المجالات الاجتماعية التنموية المختلفة. فعلى سبيل المثال، وفيما يتعلق بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، نظم القطاع الاجتماعي العديد من الفعاليات التي غطت الكثير من القضايا ذات الصلة بهذه الفئة الهامة، كما عُقدت عدة مؤتمرات وندوات التي صدر عن إحداها الإعلان العربي لتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، "الأبعاد الاجتماعية"، واستند مضمون هذا الإعلان الهام إلى ما حققته الدول العربية من إنجازات للأهداف التنموية للألفية وأكد العزم على مواجهة التحديات التي تحول دون تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مشدداً على محور الأجندة التنموية حول السكان وحقوقهم ورفاهيتهم والاستثمار في رأس المال الاجتماعي، لا سيما في فئة الشباب والمرأة، مع إيلاء الاهتمام اللازم بقضايا المهاجرين، وشدد على أهمية توفير البيانات والمعلومات الرسمية والأدلة الدقيقة والموثوقة المصنفة على أساس علمي في مجالات وأبعاد التنمية المستدامة، والمؤشرات اللازمة لمتابعة التقدم نحو تنفيذ الأهداف والغايات.

أما في مجال الفقر المتعدد الأبعاد، قامت الأمانة العامة بالتعاون مع الشركاء بإعداد "الإطار الاستراتيجي العربي للقضاء على الفقر متعدد الأبعاد 2020 - 2030"، الذي اعتمدته القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الرابعة (بيروت 2019)، ليعد أول وثيقة إقليمية من نوعها تم إقرارها على مستوى القادة، ويساعد هذا الإطار الدول العربية في إعداد سياساتها وبرامجها للقضاء على الفقر بمختلف أبعاده. ويشتمل الإطار الاستراتيجي للقضاء على الفقر متعدد الأبعاد 2020 - 2030، على تحليل للوضع الحالي لمكونات الفقر متعدد الأبعاد والتحديات التي تواجه الدول العربية بالنسبة لخفض معدلات الفقر، ويقترح هذا الإطار مجموعة من السياسات المبتكرة التي يتعين على الدول العربية تبنيها لتحقيق الهدف العام لهذا الإطار المتمثل في خفض معدل الفقر متعدد الأبعاد بحلول عام 2030، والتركيز على تحفيز النمو كثيف التشغيل وسياسات وبرامج التعليم والصحة وسياسات تحسين المستوى المعيشي للفقراء، من خلال سياسات التنمية الاجتماعية الفعالة وبرامج توفير المساكن والمرافق العامة.

فيما يتعلق بمجال الصحة، فقد أعدت الأمانة العامة الاستراتيجية العربية متعددة القطاعات حول الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل والياقات. كما تقدمت الدول العربية الأعضاء بتقاريرها حول التقدم المحرز من أجل تحقيق أهداف وغايات هذه الاستراتيجية، التي تهدف إلى تحقيق تغطية صحية شاملة للجميع. وفي مجال مكافحة الإيدز، نظمت الأمانة العامة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، منتدى القادة الدينيين من أجل دعم تنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الإيدز 2014-2020. وأولت جامعة الدول العربية اهتمام بقضية تعزيز الوقاية من إساءة استعمال مواد الإدمان، بما يشمل تعاطي المخدرات وتناول الكحول على نحو ضار بالصحة وعلاجه، حيث نظمت الأمانة العامة اجتماع للجنة المعنية بالصحة النفسية والوقاية وعلاج الإدمان والدعم الاجتماعي، وكذا الندوة العربية التي عقدت تحت نفس العنوان. كما وقعت الأمانة العامة (قطاع الشؤون الاجتماعية) مذكرة تفاهم مع المكتب الإقليمي للأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بشأن الوقاية من تعاطي المخدرات والعلاج والرعاية للاضطرابات الناتجة عن تعاطي المخدرات بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة (الإيدز).

وبالنسبة للمرأة العربية، أعدت الأمانة العامة - القطاع الاجتماعي وثيقة اعلان القاهرة للمرأة العربية وخطة العمل الاستراتيجية التنفيذية اجندة تنمية المرأة العربية 2030، كاستراتيجية وخطة عمل واضحة

المعالم، تعنى بتنفيذ الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة. هذا واعتمد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية وثيقة إعلان القاهرة للمرأة العربية والخطة الاستراتيجية للنهوض بالمرأة العربية لما بعد. وأطلقت الأمانة العامة شبكة "خديجة" كشبكة عربية للتمكين الاقتصادي للمرأة في المنطقة العربية في إطار تنفيذ الخطة الاستراتيجية للنهوض بالمرأة العربية لما بعد 2015. قامت الأمانة العامة - القطاع الاجتماعي (إدارة المرأة والأسرة والطفولة) بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) بتشكيل فريق عمل إقليمي يُعنى بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف الخامس المعنى بتحقيق المساواة بين يهدف فريق العمل الإقليمي إلى التنسيق بين الدول الاعضاء حول التطورات العالمية والاقليمية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.

وفي مجال الطفولة، قامت الأمانة العامة - القطاع الاجتماعي بوضع الإطار العام "لأجندة التنمية للاستثمار في الطفولة في الوطن العربي 2030" والتي تم اعتمادها من مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب. كما تم إعداد "الاستراتيجية العربية لحماية الأطفال في وضع اللجوء/ النزوح في الدول العربية"، والتي أتمتت من قبل الدورة الرابعة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية (بيروت: 20 يناير 2019) بموجب القرار رقم (62). ذلك بالإضافة إلى إعداد دراسة "عمل الأطفال في المنطقة العربية" والتي اعتمتت نتائجها من القمة العربية التنموية الرابعة أيضاً، واعتبرت التوصيات الصادرة عنها بمثابة وثيقة استرشادية لدعم جهود الدول الاعضاء للقضاء على هذه الظاهرة"، وفي ذات الإطار قامت الأمانة العامة - القطاع الاجتماعي بعقد المؤتمر الوزاري حول "الانتماء والهوية" بالتعاون مع وزارة المرأة والأسرة والطفولة بالجمهورية التونسية، حيث تم خلال المؤتمر إطلاق الإعلان العربي بشأن "الانتماء والهوية" وهو إعلان يعكس مدى الالتزام بتعزيز حماية الأطفال وحقوقهم في المنطقة العربية.

أما في مجال الأسرة، فقد تمثل الإسهام الرئيسي للقطاع الاجتماعي في وضع "منهاج العمل للأسرة في المنطقة العربية في إطار تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030"، ويعتبر أول وثيقة على المستوى الإقليمي والدولي تضع قضايا تمكين الأسرة على أجندة التنمية المستدامة. وحددت الوثيقة التحديات والمعوقات التي تواجه الدول الأعضاء في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من منظور أسري، ووضعت مصفوفة من المبادئ التوجيهية تحدد توجهات مختلف الأطراف المعنية بتنفيذ إطار العمل المنهجي.



وفي مجال السكان، فيعتبر النجاح في تأسيس المجلس العربي للسكان والتنمية، أحد الجهود الهامة لبناء المؤسسات التي تشكل حجر أساس لضمان استدامة العمليات التنموية. ومع ذلك، بالرغم مما يستغرقه بناء مؤسسة من وقت وجهد ومال، فقد نجحت الأمانة العامة في القيام بعدد من الأنشطة الأخرى تمثلت في تنفيذ مشروع تنموي وهو أيضا نشاط يتطلب الكثير، بالإضافة إلى تنظيم مؤتمر وعدد من الاجتماعات وورش العمل في مختلف المجالات السكانية وفي إطار تنفيذ الأهداف والغايات ذات صلة ضمن خطة 2030.

وأخيرا، وفيما يخص جهود منظومة جامعة الدول العربية لتنفيذ الأبعاد الاجتماعية لخطة التنمية المستدامة 2030 في مجال التربية والتعليم، فقد تبنت الامانة العامة لجامعة الدول العربية المبادرة التي اطلقتها جمهورية مصر العربية خلال القمة العربية التي انعقدت بدولة الكويت في مارس 2014، والتي تضمنت إعلان العقد الحالي عقداً للقضاء على الامية في جميع انحاء الوطن العربي. وكذا تم وضع "الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار"، وتم عرضها على مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية (28) المنعقدة بالملكة الاردنية الهاشمية، وقد قامت الامانة العامة بالتعاون مع شركاءها من المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة بوضع الخطة التنفيذية للاستراتيجية، والعمل على تنفيذها من خلال الاجتماعات الدورية للجنة التنسيق العليا للاستراتيجية. وتسعى الأمانة حالياً، لوضع الاطار العام للاستراتيجية العربية للبحث العلمي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفي محور حوار الحضارات، وفي سياق تعزيز الحوار مع أتباع الثقافات المختلفة قامت الأمانة العامة بالإطلاق الرسمي لمشروع "تاريخ مشترك العالم العربي- أوروبا 1815- 1918، كما قامت الأمانة العامة بالتنسيق مع نقاط اتصال الدول العربية لدى منظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات بصياغة الخطة الاستراتيجية العربية الموحدة لتحالف الحضارات (2016-2019).بالإضافة إلى ذلك، نظمت وعقدت الأمانة العامة عدد من الندوات والملتقيات حول الحوار بين الحضارتين العربية والصينية، و ملتقى الحوار العربي- الألماني، والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، ومواجهة خطاب الكراهية والتمييز العنصري ضد العرب والمسلمين. وأخيرا، قامت الامانة العامة بإصدار دليل مؤلفي كتب التاريخ المدرسية

وغيرها من الأنشطة الأخرى مثل مكافحة التطرف والتعاشيش السلمي وتوقيع مذكرات التفاهم مع عدد من المؤسسات والمراكز البحثية الدولية.

ثمة عدد من المنتديات التنفيذية التي تعمل في مجالات البيئة. ففي مجال تغير المناخ تتم متابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، من قبل مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، بدعم من مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الارصاد الجوية والمناخ الذي يتناول الجانب العلمي والفني منه، بحيث يكون التركيز على الهدف 13 من خطة 2030، المعني بالتصدي لتغير المناخ وأثاره، ويتم ذلك من خلال محورين: المناخ والمياه. ويتعلق بتنفيذ البرامج والمشاريع المدرجة في خطة العمل العربية للتعامل مع قضايا تغير المناخ والتنسيق العربي في مفاوضات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ. أما في مجال المياه فهناك مبادرات ترابط قطاعات الماء والغذاء والطاقة، والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، والحد من مخاطر الكوارث.

### جهود المنظمات العربية المتخصصة

كما أوضحنا في السابق، فإن جامعة الدول العربية تقوم من خلال آلياتها المختلفة بتعزيز جهود دولها لتنفيذ خطة 2030 في المنطقة العربية، ويوضح الجدول رقم (1) علاقة المنظمات العربية المتخصصة بأهداف خطة 2030، وأخذاً في الاعتبار الموضوعات التي تأتي بشكل متقاطع مع كافة الأهداف وفي مقدمتها الموضوعات ذات الصلة بالمرأة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، يستوجب الأمر الايضاح هنا أن هذه المنظمات تعمل ضمن منظومة جامعة الدول العربية بالتنسيق مع المجالس الوزارية واللجان العربية المتخصصة، والإدارات المتخصصة في الأمانة العامة التي تشكل حلقة الوصل لكل تلك الآليات، والتنسيق أيضاً مع منظمات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني.

جدول رقم (1): أهداف التنمية المستدامة وعدد منظمات جامعة الدول العربية التي تبنت كل الأهداف ومسمياتها

أهداف التنمية المستدامة	عدد المنظمات	منظمات جامعة الدول العربية التي تبنت الهدف
الهدف الأول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان	5	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، العمل العربية، المرأة العربية، الأكاديمية العربية للنقل البحري
الهدف الثاني: الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة	5	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، العمل العربية، المرأة العربية، الأكاديمية العربية للنقل البحري
الهدف الثالث: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار	3	التممية الإدارية، العمل العربية، المرأة العربية
الهدف الرابع: تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع	5	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، العمل العربية، المرأة العربية، الأكاديمية العربية للنقل البحري
الهدف الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات	6	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، التتمية الإدارية العمل العربية، المرأة العربية، الأكاديمية العربية للنقل البحري
الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة	3	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، المرأة العربية
الهدف 7: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة	2	التممية الصناعية ، المرأة العربية
الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع	5	التممية الصناعية، التتمية الإدارية العمل العربية، المرأة العربية، الأكاديمية العربية للنقل البحري
الهدف التاسع: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار	3	التممية الصناعية، التتمية الإدارية، المرأة العربية
الهدف العاشر: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها	4	التممية الصناعية، التتمية الإدارية، العمل العربية، المرأة العربية
الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة	3	التممية الصناعية، التتمية الإدارية، المرأة العربية
الهدف الثاني عشر: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة	5	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، التتمية الإدارية، العمل العربية، المرأة العربية
الهدف الثالث عشر: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره	3	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، المرأة العربية
الهدف الرابع عشر: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها بطريقة مستدامة	4	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، المرأة العربية، الأكاديمية العربية للنقل البحري
الهدف الخامس عشر: حماية النظم الإيكولوجية	3	التممية الزراعية، التتمية الصناعية، المرأة العربية

		البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات ووقف فقدان التنوع البيولوجي
التنمية الصناعية، التنمية الإدارية، العمل العربية، المرأة العربية	4	الهدف السادس عشر: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة
التنمية الصناعية، التنمية الإدارية، العمل العربية، المرأة العربية، الأكاديمية العربية للنقل البحري	5	الهدف السابع عشر: تنشيط الشراكة العالمية

المصدر: تم تجميعه بمعرفة الكاتب من محتوى التقرير.

ويكشف الجدول رقم (1) عن أن أدنى عدد من المنظمات تبني هدف بعينه قد بلغ منطمتين (2) في حالة الهدف السابع الذي يسعى إلى ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة وأن أقصى عدد بلغ 6 منظمات في حالة الهدف الخامس المتعلق بقضية تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات. هذا وقد بلغ مجموع الأهداف التي تبنتها جميع منظمات الجامعة الست 69 هدفاً بمتوسط قدره 11.5 هدف لكل منظمة. وتتفاوت المنظمات فيما بينها من حيث عدد الأهداف التي تبنتها كل منها فقد تبنت المنظمة العربية للتنمية الزراعية عدد 8 أهداف، في حين تبنت المنظمة العربية للتنمية الصناعية 16 هدف (جميع الأهداف عدا الهدف رقم 3 " ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار"). أما منظمة التنمية الإدارية فقد تبنت أحد عشر هدفاً وبالمثل تبنت منظمة العمل العربية تسعة أهداف. تبنت الأكاديمية العربية للنقل البحري ثمانية أهداف، بينما تبنت منظمة المرأة العربية جميع الأهداف السبعة عشر دون إستثناء. ويكشف تبني منظمة المرأة العربية لكافة الأهداف عن التوجه الفكري للمنظمة الذي يمكن القول بأنه يعتبر قضية المرأة قضية عبر قطاعية Cross Cutting Theme، بين قضايا التنمية المستدامة أو هي تتقاطع معها جميعاً.

هذا، وقد سبق الإشارة في مطلع هذه المقدمة إلى أن الإجمالي التقريبي لعدد الأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة للجامعة العربية شاملة (الأمانة العامة، والمجالس الوزارية والإدارة الاجتماعية) ومنظمات الجامعة المختلفة قد قامت بما مجمله 476 نشاطاً تقريباً. ويوضح الجدول رقم (2) التوزيع المطلق والنسبي للأعداد التقريبية لأنشطة إدارات ومنظمات جامعة الدول العربية المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

جدول رقم (2) التوزيع المطلق والنسبي للأعداد التقريبية لأنشطة إدارات ومنظمات جامعة الدول العربية  
المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

الإجمالي	اتحاد المستثمرين العرب	اتحاد رجال الأعمال العرب	منظمة المرأة العربية	الأكاديمية العربية لنقل البحري	مجلس الوحدة الاقتصادية	منظمة العمل العربية	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	المنظمة العربية للتنمية الصناعية	المنظمة العربية للتنمية الزراعية	أكساد	الإدارة الاجتماعية	المستوى الوزاري	الأمانة العامة/ القمة العربية	المنظمة/ المستوى التنظيمي
														النشاط
35 100.0		2 5.7	4 11.4		1 2.9		12 34.3	2 5.7	4 11.4		6 17.1	1 2.9	3 8.6	مؤتمرات
120 100.0	20 16.7	17 14.2	6 5.0	1 0.8	1 0.8	34 28.3	8 6.7	9 7.5	5 6.0		18 15.0		1 0.8	منتديات / ندوات ملتقيات / اجتماعات
132 100.0	4 3.0		1 0.8	1 0.8		46 34.8	23 17.4	29 22.7	23 17.4		5 3.8			ورش عمل / دورات تدريبية
41 100.0				2 4.9	2 4.9	1 2.4			22 76.0	13 31.7	1 2.4			مشروعات تطبيقية
16 100.0					1 6.3	2 12.4	1 6.3		3 18.7	1 6.3	6 37.4	1 6.3	1 6.3	استراتيجيات / أطر

الإجمالي	اتحاد المستثمرين العرب	اتحاد رجال الأعمال العرب	منظمة المرأة العربية	الأكاديمية العربية للتنقل البحري	مجلس الوحدة الاقتصادية	منظمة العمل العربية	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	المنظمة العربية للتنمية الصناعية	المنظمة العربية للتنمية الزراعية	أكساد	الإدارة الاجتماعية	المستوى الوزاري	الأمانة العامة/ القمة العربية	المنظمة/ المستوى التنظيمي
														النشاط
24 100.0						3 12.5		5 20.8	5 20.8	9 37.5	1 4.2	1 4.2		إصدار/إعداد دليل/أطلس/خرائط قواعد بيانات
7 100.0											6 85.7	1 14.3		إعلان
50 100.0		7 14.0	1 2.0		4 8.0		34 68.0			2 4.0	2 4.0			دراسات وبحوث/تقارير بحثية/حصر
15 100.0	1 6.7				13 86.7						1 6.7			بناء مؤسسات
36 100.0	6 33.3	6	2	1	5 8.3			3 25.0		1	10 25.0	1	1 8.3	أخرى
476	31	32	14	5	27	86	78	48	62	26	56	5	6	الإجمالي

المصدر: مستخلص وجمع بواسطة الكاتب من البيانات الواردة في التقرير.

ويوضح الجدول أيضاً مختلف الآليات أو الأنشطة التي تلجأ إليها كل من المستويات التنظيمية ومنظمات الجامعة في سعيها لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. فالمؤتمرات هي الألية الرئيسية التي تعتمد عليها الأمانة العامة بما في ذلك المستويات الوزارية لإعمال تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وهي تمثل قرابة 36.4% من إجمالي أنشطتهما، وإن كانت لا تمثل سوى 8.6% من إجمالي المؤتمرات التي عقدتها كافة أجهزة الجامعة، وبلغ عدد اللقاءات والندوات والمنتديات والاجتماعات التي عقدت في اطار السعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 114 بنسبة 23.9% من إجمالي الأنشطة/الفعاليات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة.

ذكرت ثمانية من البنى المؤسسية لجامعة الدول العربية أنها قد طورت استراتيجيات أو بصدد تطوير واعتماد استراتيجيات متخصصة في مجالات بعينها لتعنيها كآلية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وقد طورت هذه البنى ما مجموعه ستة عشر استراتيجية. وثمة ثلاثة منظمات أو بنى مؤسسية هي الأكثر انتهاجا لهذا النشاط هي القطاع الاجتماعي الذي طور واعتمد من القمم العربية المتوالية ما مجموعه ستة استراتيجيات تمثل حوالي 37.4% من إجمالي الاستراتيجيات التي تبنتها جامعة الدول العربية، تليها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بثلاث استراتيجيات أو 18.7% ثم منظمة العمل العربية باستراتيجيتين أو 12.4% أي أن هذه البنى الثلاث تفسر ما يزيد قليلا على ثلثي الاستراتيجيات (68.5%) التي تم تبنيها أو هي قيد التطوير.

أما إعداد وإصدار الأدلة والأطالس والخرائط وتأسيس قواعد البيانات فهو نشاط مقتصر على ستة بنى مؤسسية هي أكساد بعدد 9 أدلة وأطالس وخرائط أو قواعد بيانات، متبوعة بخمسة من هذه الأنشطة لكل من المنظمتين العربيتين للتنمية الزراعية والصناعية وأخيراً، منظمة العمل العربية بثلاثة من هذه الفعاليات. بعبارة أخرى أنتجت هذه المنظمات الأربع 22 من أصل 24 دليل وأطلس وخريطة وقاعدة بيانات أو ما نسبته 91.7% من إجمالي مخرجات هذا النشاط. ويفسر هذا النشاط 34.6% من إجمالي نشاطات أكساد، وحوالي 10.4% من نشاط المنظمة العربية للتنمية الصناعية و 8.0% بالنسبة لأنشطة المنظمة العربية للتنمية الزراعية وحوالي 3.5% من أنشطة منظمة العمل العربية المتعلقة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتقتصر الإعلانات Declarations الإعلانات التي بلغ مجموعها سبعة إعلانات

على إثنين فقط من البنى المؤسسية للجامعة العربية: المجالس الوزارية والقطاع الاجتماعي، الذي يبلغ نصيبه ستة من هذه الإعلانات بنسبة 85.7%.

وأخيراً، تمثل فئة الأنشطة الأخرى ما مجموعه 36 نشاطاً تبلغ نسبتهم حوالي 7.6% من جميع الأنشطة والفعاليات والآليات التي لجأت إليها المستويات التنظيمية ومنظمات الجامعة المختلفة لإعمال تنفيذ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتتطوي هذه الفئة على قضايا متنوعة مثل تنظيم احتفاليات وحملات إعلامية (3 أنشطة) و توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم (11 نشاط) وإنشاء لجان وفرق عمل (7 أنشطة)، وإعداد وثائق ومشاريع قوانين وإصدارها (3 أنشطة) وعقد شراكات (نشاط واحد)، وإعداد برامج ومبادرات (3 أنشطة)، وإنشاء معشبة نباتية وأنشطة أخرى متفرقة.

في الختام حاولت هذه المقدمة أن تقدم عرضاً موجزاً غير محل لمحتوى تقرير "جهود جامعة الدول العربية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030". وإذا كان لا بد من كلمة أخيرة فلعله من الممكن القول بأن صلب التقرير قد قدم عرضاً تفصيلياً للعديد من الفعاليات التي تم تلخيصها إجمالاً في صورة رقمية، وهي على ذلك لا تغني عن القراءة المدققة له.

ونأمل أن يشكل هذا التقرير فرصة لاطلاع المنظمات الإقليمية والدولية والمجموعات والتجمعات الصديقة على الجهود الهامة لهذه المنظومة العربية، سعياً منها لتحقيق خطة 2030 في المنطقة العربية، رغم التحديات التي تواجه العديد من دول المنطقة.